قراءة عبد الرحمن بدوى
لابن خلدون

السيد أحمد حامد

obeikandl.com

obeikandl.com

أكتب هذا المقال بكل المحبة والتقدير والاعتزاز بعبد الرحمن بدوى، فلا أنسى - على الإطلاق - مشاعره الأبوية التى غمرنى بها أثناء زيارته لى بمستشفى الصباح بالكويت وقد أثارت هذه المشاعر دهشة واستغراب أشخاص كثيرين. ففى الغالب، يجاهد فى إخفاء هذه المشاعر لقناعة لديه، وينجح تماما فى ذلك. فيقال عنه ما يشاع.

إن من يشارك فى العمل والجهاد الوطنى وقت الاحتلال البريطانى، ومن يترك قلبه فى فرانكفورت بألمانيا، لابد وأن يملك مثل هذه المشاعر الطيبة.

يملك عبد الرحمن بدوى حدساً على درجة عالية من الحساسية يجعله قادراً على أن يلتقط بسرعة ما يكنه الغير نحوه... ومن ثم ففى المواقف الكثيرة كان سلوكه قاسياً وعنيفاً لأنه شجرة طيبة الثمار...

- ١ -

تتمثل علاقة عبد الرحمن بدوى بابن خلدون فى ثلاث دراسات. الأولى كتاب «مؤلفات ابن خلدون»[١]، والثانية «ابن خلدون وأرسطو»[٢]، والثالثة «ابن خلدون ومصادره اللاتينية»[٣] **الكتاب الأول هو «دراسة لمؤلفات ابن خلدون»**: تحصى آثاره، وتصف ما تبقى لدينا عنها من مخطوطات، وتستقصى ما كتب عنها من دراسات، وما ترجم منها إلى سائر الغات.[٤] يعرض الكتاب لوحة حياة ابن خلدون، ومؤلفاته الصغرى وهى سبعة مؤلفات، الرواية التونسية والرواية المصرية «المقدمة» وباقى «العبر»، مخطوطات «المقدمة» و «العبر» المختلفة والمقارنة بينهما، ثم ترجمات «المقدمة» و «العبر» إلى اللغات: التركية، الفرنسية، الإيطالية، الألمانية، اللاتينية، الإنجليزية، الأوردية، ثم النشرات النقدية وأهمها نشرة كاترمير، وآخر مؤلفات ابن خلدون، ثم إشعاع ابن خلدون، وبالذات ابن الأزرق. ثم نصوص فى أخبار حياته وآراء المعاصرين فيه، ثم المدارس التى درّس فيها، وأخيرا ثَبَتٌ بالدراسات عن ابن خلدون باللغة العربية واللغات غير العربية.

والدراسة الثانية «ابن خلدون وأرسطو»: و هى للتعرف على مدى إفادة ابن خلدون من أرسطو «السياسة» أو فى «تدبير المدن»، إذ «إن ابن خلدون لا يذكر كتاب «السياسة» لأرسطو، لا فى «المقدمة» ولا فيما ذكره عن أرسطو فى القسم الخاص بدولة يونان من «العبر» و إنما يذكر (ثلاث مرات)[٥] ما سماه باسم الكتاب المنسوب لأرسطو فى

السياسة المتداول بين الناس، ويقصد به كتاب «السياسة فى تدبير الرياسة» المعروف بـ «سر الأسرار» وقد نشره بدوى - لأول مرة - فى سنة ١٩٥٤ ضمن كتابه «الأصول اليونانية للنظريات السياسية فى الإسلام» . ويقرر ابن خلدون أن هذا الكتاب «السياسة فى تدبير الرياسة» لا يمكن أن يكون من عمل أرسطو. ويؤكد بدوى أنه كتاب منحول على أرسطو(٦)

أما الكتاب الذى استفاد منه ابن خلدون فهو - كما يقرر بدوى - «السياسة» لأرسطو. يوكد هذا اعتماداً على المقارنة بين تخليص ابن رشد للمقالات الثمانى التى يحويها الكتاب وبين المقدمة». فقد قرأ ابن خلدون هذا التلخيص.. فأوجه التشابه عديدة ، ليس فقط فى الموضوعات، بل وخصوصا فى طريقة علاجها. فابن خلدون يبدأ من نفس المبدأ الذى وضعه أرسطو، وهو أن الإنسان مدنى بالطبع، وأن الاجتماع الإنسانى ضرورى، أى لابد له من الاجتماع الذى هو (المدنية) فى اصطلاحهم. وهنا نجد ابن خلدون يستعمق كلمة المدينة وهى لا تفهم إلا بالنسبة إلى يونان، ولهذا قال فى اصطلاحهم، أى اصطلاح الحكماء، وهو إنما يقصد من قوله الحكماء: أرسطوطاليس... ويتفقان أيضا فى بيان ما يجب مراعاته فى أوضاع المدن... والاتفاق واضح أيضا فى الكلام عن التجارة... ورأى كليهما فى الاحتكار قريب بعضه من بعض. وأبرز من هذا الفصل الذى عقده كل منهما فى ضرورة التعليم وكيفية توفيره للأحداث.»(٧).

ورغم هذه الشواهد والأشباه قد يقال إن ابن خلدون لم يطلع على التلخيص لكتاب السياسة لأنه «لم يتناول أنظمة الحكم التى تناولها أرسطو». وجواب عبد الرحمن بدوى بالنفى قطعاً؛ لأنه يعطى الدليل القاطع على أن ابن خلدون قد اطلع على النظم السياسية اليونانية وذلك فى تلخيص ابن رشد لكتاب «الخطابة» لأرسطوطاليس... إذ ذكر هذا التلخيص، ونقل عنه ما قاله ابن رشد فى تحديد معنى الحسب وناقشه فى ذلك.»(٨) مع العلم أن عبد الرحمن بدوى فى بحثه «تقويم عام للتراث اليونانى» المترجم إلى العربية يؤكد: « ثبت الآن بالدليل أن كتاب «السياسة» لأرسطو لم يترجم إلى العربية أبدا فى عصر الترجمة»(٩).

يقرر عبد الرحمن بدوى أن ابن خلدون لم يتعرض فى كتاباته لأنظمة الحكم اليونانية من ديموقراطية وموناركية وأوليفاكية وأرستقراطية وجمهورية واستبداديه مطلقة، بسبب اهتمامات ابن خلدون ومنهجه. إذ إن «ابن خلدون لم يقصد - فى الواقع - إلى دراسة نظم

المجتمع الإنسانى بصفة عامة، بل اقتصر بحثه على مجتمع واحد هو المجتمع الإسلامى. والمغربى منه بخاصة، واقتصرت مواد استدلالاته على التاريخ الإسلامى وحده، ولا عبرة بالشواهد النادرة - التى قد يلجأ إليها نادراً جداً - من تاريخ غير التاريخ الإسلامى، مثل تاريخ بنى إسرائيل أو مصر أو يونان. والمجتمع الإسلامى لم يعرف أنظمة الحكم اليونانية... ولم يعرف فكرة «المدنية» بالمعنى الذى كان لها عند اليونانيين، ولم يعرف فكرة المواطن الحر بالمعنى اليونانى. بل عرف المجتمع الإسلامى نوعين من الحكم: الخلافة والملك. وبينهما دار نظام الحكم فى الدول الإسلامية كلها، على أنه لاحظ أن الخلافة نفسها سرعان ما انقلبت - بعد الخلفاء الراشدين - إلى مُلْك ، لهذا كرس للمُلْك فصولاً عديدة. مراتبه، وألقابه، وشاراته، وولاية العهد فيه..»[١٠] وعلى وجه العموم، فابن خلدون ينظر «فيما هو واقع من أحوال الدول. ومن هنا كانت الأصالة عنده»[١١] ويتمثل هذا فى الأهمية الكبرى التى أعطاها للعصبية حيث تركز عليها كتاباته، حتى أخذ على ابن رشد عدم التفاته إلى حقيقة العصبية، التى لامعنى لها بالنسبة إلى مجتمع يونانى أو رومانى أو حديث. [١٢].

والدراسة الثالثة «ابن خلدون ومصادره اللاتينية» :تهتم ببيان المصادر اللاتينية واليونانية التى استعان بها ابن خلدون فى كتابة الجزء الأول من تاريخه، وهو الخاص بتاريخ اليونان والرومان. وقد أهمل الباحثون هذا الجانب، وحرص عبد الرحمن بدوى على أن يكشف عنه. وقد أشار إليها فى التصدير العام لكتاب أوروسيوس «تاريخ العالم» الذى قام بتحقيق الترجمة العربية القديمة له ونشره فى عام ١٩٨٢[١٣] ويعتبر هذا «التاريخ» المصدر اللاتينى الوحيد من بين هذه المصادر الذى نقل عنه ابن خلدون مباشرة، ونقل عنه مراراً عدة تستغرق كل فقرات هذا التاريخ اليونانى والرومانى.»[١٤] وقد ذكره ابن خلدون «فى سبعة وخمسين موضعاً مقروناً باسمه نقولاً تتفاوت فى الطول بين سطر واحد وبين صفحة أويزيد.»[١٥].

وتتبين أهمية هذا الكتاب من أنه كان له انتشار واسع جداً فى أواخر العصر القديم، وطوال العصور الوسطى فى أوروبا، وعصر النهضة. واستعان به مؤرخون عديدون حتى القرن الثانى عشر.

لقد اعتمد عبد الرحمن بدوى فى تحقيقه لـ «التواريخ» على عدة مصادر عربية (مثل

ابن جلجل وكتابه «طبقات الأطباء والحكماء»، وابن أبى أصيبعة وكتابه «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء»، إلى ابن خلدون والمقريزى فى «الخطط»).، وغير عربية[١٦]، ومراجعته لنص المخطوط باللغة العربية (وهو موجود فى مكتبة جامعة كولومبيا فى نيويورك)[١٧] والمقارنات التى أجراها بين نص هذا المخطوط والنص اللاتينى[١٨] وقد خصص عبد الرحمن بدوى قسماً خاصا لهذه المقارنات بين نصوص أوروسيوس الواردة عند ابن خلدون وذلك النص اللاتينى[١٩] وقرر - أخيراً - بعد هذا كله، «إننا لا نعرف من هو الذى ترجم كتاب أورسيوس من اللاتينية إلى العربية.»[٢٠] وأن ابن خلدون لم يكن يدقق فى نقل الأخبار التى يوردها، ولا فى اقتباس النصوص التى يعزوها إلى مؤلفيها... وأنه لم يكن ينقد الأخبار التى ينقدها نقداً تاريخياً، رغم وضوح التناقض فيها، وأحيانا استحالتها.. وأنه لم يكن يحفل بالتفاصيل والدقائق، ومن هنا كان إهماله فى الفحص عنها والتدقيق فى إيرادها، وإنما كان صاحب نظرات عامة إجمالية،، ولهذا ينبغى ألا نثق كثيراً بصحة ما يورده من أخبار وتفصيلات جزئية، بل علينا أن نعدها مجرد أخبار محتملة مرهونة بتأييد مصادر أخرى لها[٢١].

- ٢ -

ينظر عبد الرحمن بدوى إلى «المقدمة» باعتبارها مزيجاً من علم السياسة وفلسفة التاريخ ومنهجه، وعلم الاجتماع بالمعنى الحديث»[٢٢] وتأسيساً على ذلك تتبدى لنا أصالتها بكل جلاء. »[٢٣] فابن خلدون لم يرد إلا أن يشير إشارة عامة إلى أوهام أو مغاليط المؤرخين، وأن يدعو من وراء ذلك إلى إقامة منهج تاريخى أو نقد تاريخى... وأراد استقراء الأحوال التاريخية الواقعية للدول التى عاصرها وشارك فى أحداثها، ثم استشرق بفكره إلى شواهد من التاريخ الإسلامى بخاصة، وأحيانا إلى شواهد من التاريخ العام، تأييداً للقواعد العامة التى استخلصها مباشرة من الأحوال الواقعية.[٢٤] هذه النظرة تدل دلالة واضحة على مدى تعمق عبد الرحمن بدوى وفهمه الدقيق لا لكتابات ابن خلدون فحسب، وإنما لمجالات واهتمامات علوم أخرى.

ويمكن أن أضيف إلى المجالات الثلاثة السابقة الأنثروبولوجيا الاجتماعية على أساس أن ابن خلدون يتناول المجتمعات المحلية البدوية والمجتمعات الحضرية فى زمان ومكان

معينين، وهى مجتمعات تنتمى إلى النمط الذى اعتاد الأنثروبولوجيون على دراسته وإجراء بحوثهم الميدانية. وترتكز العصبية على القرابة الأبوية، وهى تعنى الشعور بالانتماء إلى جماعة قرابية (العصبة) ذات طابع معين والتوحد معها.[٢٥] ومن المعروف أن القرابة بمختلف أنواعها اهتمام أنثروبولوجى رئيسى ،لأنها المبدأ والأساس الرئيسى الذى ترتكز عليه الأبنية الاجتماعية القبلية التى اهتم الأنثروبولوجيون ببحثها، ولا يزالون حتى الآن ومنها - بالطبع - المجتمعات البدوية والحضرية التى درسها ابن خلدون. ففى هذه المجتمعات يتداخل النسق القرابى مع بقية النظم والأنساق الاجتماعية التى يتألف منها البناء الاجتماعى تداخلاً قوياً إلى درجة الاندماج، بحيث يكون من الصعب التمييز ما بين ما هو قرابى وما هو غير قرابى. والمثال على ذلك معالجة ابن خلدون بكل دقة وجلاء للعلاقة العضوية القائمة ما بين التنظيم القرابى والتنظيم السياسى باعتبارهما - معاً - يؤلفان آلية مجتمعية [٢٦] ولهذا فإذا وضع القارئ للمقدمة هذه النظرة الأنثروبولوجية فى اعتباره، فسوف لا يقع فى الحيرة التى أشار إليها عبد الرحمن بدوى بشأن معرفته بمعانى هذه المصطلحات العصبية، الكسب والمعاش، وغيرهما من المصطلحات الخلدونية [٢٧] فالمقدمة - فى حقيقتها - دراسة فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية - بالمعنى الحديث - فى كثير من جوانبها؛ إذا إن ابن خلدون يتناول المجتمع البدوى والمجتمع الحضرى على أساس ما يعرف الآن بالاتجاه الوظيفى البنائى فى الأنثروبولوجيا الحديثة، وهذا الاتجاه يظهر - بكل وضوح وبلا شك - أصالة ابن خلدون.

- ٣ -

فى كتابه «مؤلفات ابن خلدون» يضع عبد الرحمن بدوى حداً للشكوك عن نسبة كتاب «شفاء السائل فى تهذيب المسائل» إلى ابن خلدون، وقد أثار مناقشات كثيرة. فلم يشر إليه ابن خلدون فى «التعريف» ولا فى أى كتاب آخر من كتبه، ولم يذكر هذا الكتاب أحد ممن ترجموا لابن خلدون. ومن هنا أثيرت مشكلة البحث فى نسبته إليه.

يؤكد عبدالرحمن بدوى أن كتاب «شفاء السائل فى تهذيب المسائل» هو من تأليف ابن خلدون[٢٨] فهو يقدم الحجج المؤيدة لصحة نسبته إلى ابن خلدون. [٢٩] وزيادة على ذلك يعتمد على التحليل الباطنى لمضمون هذا الكتاب من ناحية، وفصل علم التصوف فى «المقدمة» من ناحية أخرى، لكى يدعم تأكيده لنسبة الكتاب إليه، وذلك على الرغم من التباين

فى آراء ابن خلدون تبايناً واضحاً جدا بين الكتابين، بما يترتب عليه الأخذ بأن «المؤلف لكليهما ليس شخصا واحداً». وهذا سبب آخر من أسباب إثارة الشكوك حول نسبة الكتاب إليه

ويهتم عبد الرحمن بدوى بتفسير هذا التباين ، فيقرر أنه يرجع إلى «تطور فى فكر ابن خلدون. وهذا التطور من «شفاء السائل» إلى «المقدمة» لأن الآراء التى عرضها فى المقدمة أنضج وأكثر حصافة وتعقلاً وإنصافاً، وأبعد من التوكيدات العنيفة والإدانة التى نراها فى «شفاء السائل»، بل يكاد المرء يتلمس من خلايا سطور كلامه فى «المقدمة» أنه يرجع تائباً مكفراً عن ما قاله من قبل بشأن الصوفية.[٣٠] ومع ذلك فإن حرصه - باعتباره باحثاً موضوعياً مدققاً - يجعله يذكر أنه ربما تظهر مستقبلاً شواهد جديدة مضادة، وخصوصا شواهد كتابية، لا تحليلية، تقرر عكس ذلك.»[٣١]

ومما لاشك فيه أن هذه الدراسة تشير - بكل وضوح - إلى مدى التدقيق والتحقيق البالغين اللذين بذلهما عبد الرحمن بدوى، واللذين تتميز بهما دراساته جميعا. وهو ما يعكسه تماما أول كتبه «لباب المحصل فى أصول الدين»، وهو تلخيص لكتاب «محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين» من كتب فخر الدين الرازى المعروف بابن الخطيب المتوفى سنة ٦٠٠ هـ (١٢٠٩م). إذ إن عبد الرحمن بدوى يورد بعض نصوص من كتاب الرازى وأخرى من كتاب ابن خلدون لكى يبين «الطريقة التى استخدمها ابن خلدون فى «اللباب»، فابن خلدون شديد الإيجاز، وأقل وضوحاً بكثير من الأصل الذى يختصره، فضلا عن أنه يورد الاعتراضات التى وضعها نصير الدين الطوسى لكتاب الرازى الذى لخصه [٣٢] وبالطبع لا يمكن على الإطلاق أن يتحقق ذلك التدقيق وذلك التحقيق إلى جانب النقد الموضوعى من جانب عبد الرحمن بدوى إلا على أساس اطلاعه ودراسته المتعمقة لمؤلفات ابن خلدون وترجمات «المقدمة » و«التاريخ» و«التعريف»، والنشرات النقدية، والكتابات التى تناولت أخبار حياة ابن خلدون وآراء المعاصرين فيه: وهذا ما يدركه القارئ لدراسات عبد الرحمن بدوى الثلاث بسهولة، وبخاصة كتابه «مؤلفات ابن خلدون» الذى يعلق فيه على نسخ المخطوطات الموجودة فى عدد من مكتبات عواصم أجنبية إلى جانب دار الكتب المصرية. وزيادة على ذلك إن عبد الرحمن بدوى يرجع إلى المراجع لعدد من اللغات الأجنبية (الألمانية، الإيطالية، الفرنسية، الإنجليزية، اللاتينية،

الأسبانية) الأمر الذى أتاح له أن يقارن - مقارنة دقيقة متعمقة - بين نسخ مخطوطات «المقدمة»، «التاريخ» لكى يؤكد النص الأصلى؛ وذلك لأن ابن خلدون قد أضاف معلومات جديدة فصولاً وأخباراً، وعدل فى عباراته، بل طور فى أحكامه فى غير قليل من المسائل.[٣٣] طوال حياته، فى مصر التى قضى فيها ٢٤ عاما.

هكذا يمكن للقارئ أن يدرك الجهد العلمى الضخم الذى بذله عبد الرحمن بدوى لإخراج تلك الدراسات الثلاث عن ابن خلدون. فهى تؤكد - بما لا يدع مجالا للشك - أنه باحث على درجة كبيرة من المهارة فى البحث والدراسة وحيازة أدواتهما، مما أتاح له التعمق والدقة وإجراء المقارنات فضلا عن التزامه بأخلاقيات البحث والدراسة العلمية.

- ٤ -

يخصص عبد الرحمن بدوى قسماً من كتابه «مؤلفات ابن خلدون» لـ «إشعاع فكر ابن خلدون»[٣٤]. يقدم - فيه بشيء من التفصيل - عرضاً لكتاب محمد بن على بن الأزرق الأصبحى المعروف بابن الأزرق، وهو من أول من نقل كثيراً عن مقدمة ابن خلدون، «بدائع السلك فى طباع الملك»[٣٥] تكشف موضوعات الكتاب عن «التداخل الوثيق بينهما وبين موضوعات «المقدمة» لابن خلدون، فلا غرو أن نجده يدخل ابن خلدون وينقل عنه فى معظم المواضع، حتى يكاد أن يكون المصدر الرئيسى له... ولا يقتصر الأمر فى النقل على أسطر، بل يمتد إلى عدة صفحات فى مواضع كثيرة جداً حتى أننا لنستطيع أن نقرر أنه حيث يشترك مع مقدمة ابن خلدون فى الموضوع فإنه يكاد أن ينقل الفصل كله من المقدمة.»[٣٦] ولهذا يقرر عبد الرحمن بدوى أن ابن الأزق لم يكن أصيلا، وخاصة أنه كان جمّاعاً اعتمد على مصادر يونانية (العهود اليونانية والأفلاطونيات) ولم يذكرها غيره[٣٧].

والغريب أن عبد الرحمن بدوى لم يذكر - فى هذا الجزء - المؤرخ أحمد بن على المقريزى، رغم أنه قد أفرد جزءاً خاصا للمقريزى فى كتاب أوروسيوس «التواريخ» الذى قام بتحقيقه وذُكر من قبل، بيّن فيه المواضع العديدة التى نقلها المقريزى عن أوروسيوس، وهى مواضع جغرافية وتاريخية.[٣٨] ومن المعروف أن المقريزى قد تأثر بابن خلدون لأنه كان واحداً من تلاميذ ابن خلدون المقربين إليه والملتصقين به. ويتمثل التأثير واضحاً فى اهتمام المقريزى فى كتابة التاريخ بالظواهر الاجتماعية والاقتصادية، بحيث كان اهتماماً

جديدا ليس له نظير فى كتابات كثيرين من مؤرخى العصور الوسطى بوجه عام[٣٩] ومن المؤكد أن عبد الرحمن بدوى يعرف هذا تماما، ولكن اهتمامه بالتأثير والنقل من أوروسيوس كان هدفه الأساسى فى ذلك الكتاب: «التواريخ».

مما لاشك فيه أن الدراسات الثلاث السابقة توفر للباحث لفكر ابن خلدون العديد من المصادر العربية وغير العربية التى يمكن أن يستعين بها فى دراسته، فضلا عن تعليقات وتوضيحات عبد الرحمن بدوى لأفكار أو نظريات ابن خلدون. وهذا ما يعكس الأهمية البالغة للعمل الذى قام به عبد الرحمن بدوى، وفى القليل أن نجد فى المكتبة العربية مثل هذا العمل. يشهد على ذلك بعض كتاباته ودراساته، وبالذات موسوعته الفلسفية.

الهوامش.

١ ـ مؤلفات ابن خلدون، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٢.

٢ ـ «ابن خلدون وأرسطو»، أعمال مهرجان ابن خلدون، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة. ١٩٦٢.

٣ ـ «ابن خلدون ومصادره اللاتينية» ، أعمال ندوة ابن خلدون، كلية الآداب، الرباط، ١٩٧٩

٤ ـ مؤلفات ابن خلدون ص ٩

٥ ـ للتعرف عليها : أنظر: «ابن خلدون وأرسطو» ص ص ١٥٣ ـ ١٥٤

٦ ـ نفس المرجع السابق ص ١٥٢

٧ ـ نفس المرجع، ص ص ١٥٥ ـ١٥٧.

٨ ـ نفس المرجع، ص ص ١٥٧ ـ ١٥٨.

٩ ـ بدوى «تقويم عام للتراث اليونانى المترجم إلى العربية» أعمال ندوة الفكر العربى والثقافة اليونانية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، ١٩٨٥ ص ٢٠.

١٠ ـ نفس المرجع، ص ١٦٠.

١١ـ مؤلفات ابن خلدون، ص. ص ٣١ ـ ٣٢.

١٢ ـ «ابن خلدون وأرسطو» ص ١٦٠.

١٣ ـ أورسيوس، تاريخ العالم، الترجمة العربية القديمة، حققها وقدم لها عبدالرحمن بدوى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢.

١٤ ـ نفس المرجع، ص ٥

١٥ ـ نفس المرجع، ص ص ٣٥ـ٣٦.

١٦ ـ نفس المرجع، ص ص ٢١ ـ ٤٧.

١٧ ـ نفس المرجع، ص ١٥

١٨ ـ نفس المرجع، ص ص ٣٥ ـ ٤٥.

١٩ ـ نفس المرجع، ص ص ٤٦٧ ـ ٤٩٨.

٢٠ ـ نفس المرجع، ص ١٥.

٢١ ـ نفس المرجع، ص ص ٤٦ ـ ٤٧

٢٢ ـ «مؤلفات ابن خلدون»، ص ٢٩.

٢٣ ـ نفس المرجع، ص ٣٠.

٢٤ ـ نفس المرجع، ص ٢٩ ـ ٣٠.

٢٥ ـ أنظر كتابنا، القرابة عند ابن خلدون، المركز العربى للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩ ص ٤د وما بعدها.

٢٦ ـ للمزيد من التفاصيل انظر نفس المرجع، ص ص ٥٤ ـ ٧٢؛ وكذلك بحثنا.

٢٧ ـ «مؤلفات ابن خلدون»، ص ٣٠.

٢٨ ـ نفس المرجع، ص ٢٥.

٢٩ ـ نفس المرجع، ص ص ١٧ ـ ٢٠.

٣٠ ـ نفس المرجع، ص ٢٣.

٣١ ـ نفس المرجع، ص ٢٥

٣٢ ـ نفس المرجع، ص ص ٣ ـ ٨

٣٣ ـ نفس المرجع، ص ٩

٣٤ ـ نفس المرجع، ص ص ٢٤١ ـ ٢٥٠

٣٥ ـ أبو عبد الله بن الأزرق، بدائع السلك فى طبائع الملك، تحقيق وتعليق على سامى النشار، جزءان، الجمهورية العراقية، وزارة الإعلام، سلسلة كتب التراث، بغداد، ١٩٧٧.

٣٦ ـ مؤلفات ابن خلدون، ص ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦

٣٧ ـ نفس المرجع، ص ٢٥٠.

٣٨ ـ أوروسيوس، تاريخ العالم، ص ص ٢٧ ـ ٣٣.

٣٩ ـ سعيد عاشور، «أضواء جديدة على المؤرخ أحمد بن على المقريزى وكتاباته»، فى عالم الفكر مجلد ١٤ العدد الثانى، يوليو ـ سبتمبر ١٩٨٣. ص ١٨١.